القاهرة

أدب . فكر . فن

تصدر منتصف كل شهر — العدد ١١٠ ● ٢٧ ربيع أول ١٤١١ هـ ● ١٥ نوفمبر ١٩٩٠ م — AL-QAHIRAH

عن عقد التنمية الثقافية (الملف الأول)

من موضوعات العدد :

- التنمية الثقافية .. محاولة للفهم والحل .
- الابداع الفكرى بوصفه حافزا على التنمية .
- التنمية الثقافية فى أجهزتنا الاعلامية .
- بعض المشكلات النفسية فى التنمية الثقافية .
- نحو رؤية مصرية لأهداف التنمية الثقافية .
- التنمية الثقافية بمنظور جديد .

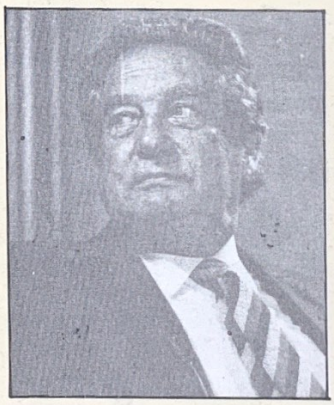

باث
وجائزة نوبل
للاداب ١٩٩٠

الجزار
٢٥ سنة
على رحيله

بالإضافة إلى الابواب الثابتة .

عدد ممتاز (جنيه مصرى أو ما يعادله)

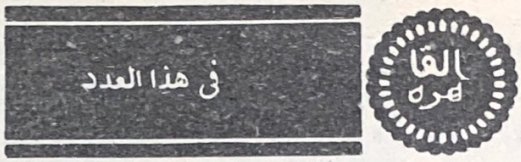

الافتتاحية	دليل العمل خلال عقد التنمية الثقافية	د. إبراهيم حمادة	٣
الدراسات	التنمية الثقافية .. محاولة للفهم والحل	د. محمد زكى العشماوى	٥
	اللغة القومية واتساق الهوية شرطان للتنمية الثقافية	د. أمينة رشيد	١٠
	التنمية الثقافية فى ظل التبعية	د. سيد البحراوى	١٣
	مسرحنا .. فى ميزان التنمية الثقافية	د. كمال عيد	١٦
	أزمة الفن والمجتمع بين الاقتصاد والديمقراطية	عز الدين نجيب	٢٠
	التنمية الثقافية فى أجهزتنا الإعلامية	عبد المجيد شكرى	٢٦
	بعض المشكلات النفسية فى التنمية الثقافية	يوسف ميخائيل أسعد	٣٠
قصص	أعمدة الزمن القديم	فريد محمد معوض	٣٦
	زيم على الشجر	ربيع الصبروت	٥٠
	الحجرة المظلمة للكاتب الكونغوى سيلفين بيمبا	ت/سمير عبد ربه	٦٨
شعر	قصيدتان فى الوطن والحب ـ أنا أخماتوفا	ت/د. حسن فتح الباب	٣٨
	الدم والرماد	أحمد الحوتى	٤٨
	تجليات الخضر	مهدى بندق	٧٤
	قلب	محمد فهمى سند	٨٢
موسيقا	مندلسون .. نجم من العصر الرومانتيكى	د. زين نصار	٩٣
مسرح	رحلة التنوير وظلام العصر	صفوت شعلان	٤٠
سينما	سوبر ماركت ـ رؤية واقعية للناس والحياة	أحمد عبد الله	٥٢
	فيلم كابوريا .. مساحات للدعاية والرواج	حسين بيومى	٥٥
فنون تشكيلية	الجزار .. معرض وكتاب	وجيه وهبة	١١١
أصوات وتعليقات	أصوات وتعليقات	التحرير	١١٠
حوارات وتحقيقات	حوار مع علاء الديب	عباس محمود عامر	٤٣
رسائل ومتابعات	نحو رؤية مصرية لأهداف العقد العالمى للتنمية الثقافية	لمعى المطيعى	٦٤
	حق المؤلف بوصفه تعبيرا عن فلسفة التنمية وسياستها	جورج كومانتوس	٨٣
	الإبداع الفكرى		٨٦
	الأدب الروائى العربى مترجما	عصام عبد الله	٥٨
	أوكتابيوباث والانفلات من متاهة العزلة	حسن عطية	٤٦
	أوكتابيوباث .. وجائزة نوبل	ماهر شفيق فريد	٨٩
رسائل جامعية	التغيير الثقافى فى القرية المصرية فى حقبة السبعينيات	قطب عبد العزيز بسيونى	٧٧
من المجلات العالمية	أوكتابيوباث نوبل ١٩٩٠ .. حين تضاءلت لغة الشعر	محمود قاسم	١٠٧
من المكتبة	ثقافة التنمية وتنمية الثقافة/محمود أمين العالم	عرض : أحمد سلطان	٩٩
	الثقافة وأجهزتها/د. محمد مندور	عرض : مهدى محمد مصطفى	١٠٠
	التنمية الثقافية بمنظور جديد/فريد ريكومايور	عرض : عصام عبد الله	١٠٢
	التنمية الثقافية للقرية المصرية/السيد فرج	عرض : شمس الدين موسى	١٠٥
الصفحة الأخيرة	الآثار وتنمية الحس القومى	مختار السويفى	١١٥

قصيدتان فى الوطن والحب

شعر : أنّا أخماتوفا
ترجمة : د. حسن فتح الباب

أنّا أخماتوفا (١٨٨٩ — ١٩٦٦) شاعرة روسية يتسم شعرها — فى رأى الناقد فلاديمير أجنيف — بالطابع الكلاسيكى فى جماله ورصانته . وهى تتمسك بالمنطق العقلانى حتى فى شعرها العاطفى . وترتبط قصائدها فى ذهن القارىء بجو مدينة لينتجراد الشجى وفخامة بنائها المعمارى ، وروميض نهر النيفا الساجى .

وقد عُرفت هذه الشاعرة طوال عديد من السنين باستغراقها الحزين فى فكرة أساسية واحدة وهى مأساة امرأة فى حبها العميق الذى لم يكتمل ، وصرخة روح وحيدة تنشد عبثا التعاطف والمشاركة الوجدانية . ولقد وسّعت الحرب العالمية الثانية آفاق أفكارها . وهى تتحدث عن التاريخ وحب الوطن والتضامن الإنسانى فيما كتبته من قصائد خلال الملحمة السوفيتية الوطنية فى مقاومة الغزو النازى وفيما بعد هذه الملحمة .

ولا غموض فى مفردات قاموسها الشعرى أو صورها ، فسمتها البساطة ، وهى تؤثر الإيجاز على الإطناب ، فتكتفى بمجرد التلميح دون الإفصاح عن كثير مما يقال . كما أنها — مثل نحات بارع صناع — تجسّد الظواهر الروحية كالذاكرة والأحلام أو الأخيلة حتى تبدو كأنها أشياء من عالم الواقع . وقبيل وفاتها بوقت قصير حصلت على جائزة (تورمينا) . ولم تمض بضعة أسابيع حتى رُشحت لنيل جائزة شرفية من جامعة أكسفورد .

وبالنظر إلى أن الشاعرة أنّا أخماتوفا من رواد الأدب والفكر العالميين الذين انقضى قرن من الزمن على ميلادهم ومن ثم (يجب تعريف الأجيال الجديدة بهم لتحقيق عالمية الثقافة) كما يقول الأستاذ الدكتور إبراهيم حمادة فى افتتاحية العدد ١٠٣ — ١٥ يناير ١٩٩٠ من مجلة القاهرة ، فقد رأينا أن نترجم من شعرها قصيدتين هما (تراب الوطن) و (ثلاث عشر سطرا) ، نقلا عن الترجمة الانجليزية التى قامت بها الكاتبة السوفيتية إيرينا زيلزنوفا . ولقد قدمت الشاعرة لقصيدتها الأولى بقولها : (فى كل بلاد العالم لا تجد قوما أقل دموعا ، ولا أعز مجدا وأكثر بساطة ، مثلنا) والقصيدة الثانية من سلسلة قصائدها المعنونة (قصائد منتصف الليل) .

تراب الأرض

فى القلائد المعلقة حول أعناقنا
لا نضع صورته
ولا نبكى على أتراحه فى قصائدنا
أو نقارنه بوديان الفردوس السعيدة
إنه يحول سباتنا المرير إلى ضجعة هادئة
ولا تقلقنا خاطرة حينما نسير على ثراه
صورته لا تهتز أمام عيوننا
مهما عانينا الفاقة والسقم
واليأس والصوت الأبكم
إنه الطين الذى يعلق بأحذيتنا
إنه دقائق حجارة الدورب
إنه ذرات أسناننا
وبقايا نثار الوحل
وهو ركام الحصى النقى الطاهر الذى
ندقه بأقدامنا ، نخلطه ، نسحقه
ولكننا ننادى : إنه ملكنا
لأنه سينفتح ذات يوم
ليستقبلنا ويحتضننا
ويحولنا إلى صلصال

ثلاث عشر سطرا

وأخيرا تكلمتَ
دون أن تتوسل راكعا على قدميك
هذه الكلمات ، هذه الكلمات الفاجعة
التى بها تفوهت
قلتها مثل أسير حطم أغلاله
وولى هاربا
فانحنت شجيرات البتول العذراء
وهى ترنو من وراء غيمة من الدموع
ترنم الصمت وانثنى مهمهما
غاص وهج الشمس فى ضلوع الظلال
وتناءت الظلمة بعيدا بعيدا
ثم تغير مذاق النبيذ الصُّراح
وتلاشى الحاضر
والتقى عالمى الذى بدَّله السحر بنظرة عينيك
أنا التى قد شُبِّهت لك بقاتلة
أدينت فى قسوة بالغة
بأنها أزهقت روح هذا الحلم الشفيف
أنا التى طالما جهدت فى سبيل أن يدوم
ورفضت أن أنبس بتلك الكلمات الوحشية
التى سحقت جنة النعيم ◆